منسوبة إلى الله تعالى .

الحركة الرابعة : الحركات والتحولات الموجودة في جوف الأرض كالعيون والمياه الجارية تحت الأرض منسوبة إلى الله تعالى .

الحركة الخامسة : ما يحصل في روح الإنسان من تحوّلات في معرفة النفس وينسبها القرآن إلى الله تعالى .

وهذه الحركات الخمسة المرتبطة بالله سبحانه ذُكِر قسم منها في سورة الأنعام والأقسام الباقية بيّنت في سائر سور القرآن الأخرى . ففي سورة الأنعام يقول الله تعالى : ﴿ **إنّ الله فالق الحبّ والنوى يخرج الحيّ من الميت ومُخرج الميّت من الحي ذلكم الله فأنّى تؤفكون** ﴾[1] . وذلك المسبب الذي فلق الحبّ والنوى هو الله . والمبدأ الذي يفلق النوى ويوجد الشق في الحبة فيمتد قسم منها إلى باطن الأرض ويسمّى جذراً ، وقسم آخر يخرج من الأرض ويسمى ساقاً أو جذعاً . القرآن الكريم ينسب انفلاق الحب والنوى وامتداد عروقها إلى باطن الأرض ونمو سيقانها وأغصانها خارج الأرض ينسب كل ذلك إلى الله تبارك وتعالى ﴿ **إنَّ الله فالق الحبّ والنوى** ﴾ . فهذه الحبّة لا تنفلق لوحدها ، وهذه النواة لا تشقّق لنفسها ، هي لا تدري كيف تنفلق ولا تستطيع أن تفلق نفسها ، بل تقبل الانفلاق فقط . فالحبة تقبل الانفلاق لا أنها تصنعه ، والنواة آخذة لا معطية . هي تستطيع الانفلاق ولكن تحتاج إلى فالق . هي لا تملك هذا الانفلاق وإنما تأخذه فقط ، فهي محتاجة إلى معطي . وهي لا تملك هذا الجذر ولا هذا الفنن فهي محتاجة إذن إلى واهب . هي لا تملك هذه الصفة فكيف تمنحها لنفسها . فسواء كانت آخذة فهي تأخذ لأنها محتاجة أو كانت قابلة فهي تقبل لأنها محتاجة .

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٩٥.